بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرف الانسان بنطق اللسان على سائر الحيوان
وفضل اللغة العربية على سائر اللغات بالبيان والتبيان والقي
في صدف الآذان من جوهر بحار الأذهان ما يزري على الدر والمرجان
والهم من الكلم المنظوم ما يربو في على المنثور الا على القرآن وجعل الشعرا
يتسابقون في حلبة الشعر كالخيل يوم الرهان فمنهم مجل مبرز
وسلبت مقصر عن مدى ذلك الميدان ومميز بين الفذ الصحيح
والسقيم في استخراج دفائن معاني العقيان فلا يهتدي لاصابة عيوب
تلك المحاسن الا المحسنو النضال والطعان وصلى الله على الكامل
المبعوث من عدنان بأكمل الأديان الى الانس والجان وعلى آله
وصحبه أولي الفضل والافضال والبر والايمان وبعد فاني
لما رأيت ما حظي به ابو الطيب احمد بن الحسين المتنبي من اعتناء
الناس بشعره العالم منهم والجاهل ولهجهم بذكره النبيه ومنهم
والخامل والتقييد لأوابد امثاله السيار والتنقيب عن غوامض
معانيه الحسنة المختار والتمثل بأبياته الشوارد والرنك

لآياتها في المشاهد والتضمين لها في صدور الكتب والرسايل والتزيين
بها في قلوب المجالس والمحافل وكثرة الشارحين لها من الفضلاء والكاتبين
عليها من الأدباء حتى لقد دنت تنسيهم اشعار الاوايل ويلهيهم عن تلك
الفضايل فتهدم منها ذلك المنار وتطفى منها تلك النار وقد قال
في ذلك بعض شعراء اهل هذا العصر

يا ابا الطيب أهديت لنا من فلك طيبا
منطقا نظما أنظم الدر في الدر غريبا
اطرب الانس لما راح للراح نسيبا
منسبا ذراه من ذرى جيب وجيبا

الا انهم قصروا في بعض المعاني فمدحوا بها تلك المباني واشكل
عليهم بعض الابيات فخفيت عنهم تلك الآيات فرايت ان اضع
كتابا مختصرا ابنيه على ما اغفلوه وهديه الى ما اضلوه وابين
ما جهلوه من غير ان ازريا عليهم او مهدي اللوم اليهم بل
وقد سهلت لقدامهم وعره وبينت لاقدامهم مسيره فحاصوا الحمى
العقير واخطأوا الثرى النسير وحزت الذي حاز الممالك مفضلا

والشروح التى تتبعتها واستخرجت ما اخذها وجمعتها خمسة شروح
شرح ابن جنى شرح ابى العلا المعرى شرح الواحدى شرح التبريزى
شرح الكندى لان هذه المشهورة الدايرة فى ايدى الناس المحفظة
المنقولة بالسن الدواة الا اليابس فاذا وقف الطالب على هذا المختصر
وتأمله ممعنا فيه النظر تبين ان قد حلت له تلك المعانى
المشكله وفتحت له تلك الابواب المقفلة وتناول بعد ذلك
ما سواها فى هذه الشروح على ثقة بالصواب وتعين لدى السؤال
صحة الجواب وربما وقع فيها قول لبعض من ذكرته فبينت الصحيح
من السقيم والمعوج من القويم الا ان هذا الخط الذى بحشمته
والعبء الذى تحملته مرام بعيد ومقام شديد ليس من شأن
من استنفد عمره فى معرفة وجوه الاعراب واستفرغ جهده
فى ضبط لغة الاعراب ولا من نظم ابياتا فى صدر كتاب اورد
جواب او استزار تصديق او استهدا حق وما اشبه ذلك
مما لم تتم فيه النظر وتتعب به الفكر ولكن هذا من شأن من
الحال معادلة المعطى والقوافى فيأتى منها على مثل الاشافى

ودفع الى سهولها وحزونها واصعب ذلولها وحزونها
وراض ذلولها وحزونها واقرع انجادها وعونها وفجر انهارها
وعيونها وانبرم جبال رجزها وقصيدها واحكم نظام دررها
وفريدها والحال اما له حتلها وعشارها واجال قداحه على
اعشارها وسبع شولها بانجادها فاذا وصل الى هذه الفضيلة
ورقى هذه الرتبة الجليلة واحرز من نفسه بلوغ كمالها واحراز
بعد ذلك فليتعاط شرح اشعار الفحول وليتعان استنباط معانى
رموزها والاصول واحكام علم جملها والفصول وليستعد ادراك
هذه المنزله واحراز هذه التكمله وللتى حالها على ممر بدانيها وتبلى
فيها فان اصبت الصواب فبيمن من وسمت باسمه هذا الكتاب
وان زللت قدمى عن الطريق فمنه استمد الهداية والرشد
والتوفيق من الله ملتمس الاعانه ومقتبس الابانه

فاول ما ينبغى ان يبتدأ به من المآخذ فى شروح ديوان ابى الطيب
المآخذ على الشيخ ابى الفتح عثمن بن جنى لانه هو المبتدى لشرحه
المفتتح لغيره المسند اليه روايته المأخوذ عنه حكايته

وقد طول فيه بزيادة الشواهد وقصر فيه بنقص المعالى وسأبين
دلك فى مواضعه ان شاء الله تعالى ممن ذلك ما ذكره فى خطبه
الكتاب من قوله

حسن فى عيون اعدائه اقبح من ضيفه رأته السوام

قال الذى يسبق الى النفس من هذا انه حسن فى عيون اعدايه وانه
اقبح من ضيفه رأته السوام وليس الامر كذلك بل هو بضده
وانما معناه حسن اى هو حسن وتم الكلام ثم كأنه قال هو
اقبح فى عيون اعدايه من ضيفه فى وقت رؤية السوام له وهو
المال الراعى لأنه يخبره للاضياف وكذلك يهلك الاعداء ويثبرهم
واقول ان هذا الذى فسره وجه صالح وليس له ان يرد التفسير
الاول وقد ذكر الشيخ ابو العلاء وهو ان اعداءه يرونه محسن
الصورة قبيح الفعل فهم فى هذا يرونه قبيحا واما فى الوجه الاخر
يرونه قبيحا فتفسير ابى العلا امدح لاثبات الحسن له
واصنع لاثبات الحسن له والقبح من وجهين مختلفين وفى ذلك
الخطيبى ايضا قوله

والبر وافعله واصغره البر من فعله الذى فعله قال
ثم الكلام على اصغر اى استكثروه منه واستضعره هو ثم قال
مبتدأ البر من فعله الذى فعله اى فاعل الفعل البر من الفعل فكأنه
قال هو البر من فعله واقول هذا وجه حسن وثم وجه اخر
قد ذكره غيره وهو ان يكون البر من فعله فاعلا العامل فيه اصغره
كأنه قال واصغره رجل او فارس البر من فعله وهذا الوجه الاخر
احسن لانه ليس فيه تقديم ولا تاخير والوجه الاول حمله مقدم على عامله
وفى ذلك فى الخطبة ايضا تفسير قوله

وقد عادت الاحقاف قرحا البلى وعاد نهارا فى الخدود الشقايق

قال ومما استدل به على صحة لفظه وصحة صنعته ودقة نظره
انى سألته عن قوله فى البيت قلت افرى مما لام قرحا ثون فقال
قرحا ثون ثم قال الا ترى انه عد وعاد نهارا يقول ولما ان صار
جمع نهار وانما بينهما الها فلذلك قرحا جمع قرحه فانما بينهما الها
واقول لعل اما الطيب لم يرد الذى ذكره من الجمع بينهما بالجمع لبنيه وبين
مفرده الها وانما اراد بالتثويب المبالغه فى المعنى فجعل الاحقاف قرحا
ولم يصفها بقرحى لان الاول ابلغ وبلون مريب فانما هى اقبال وادبار

فيها وتفتح وهو جايز على وجه المجاز وقد يقع المجاز
فى بعض المواضع احسن من الحقيقة وللحقيقة وهى اصحاد
الخيل هاهنا اولى من الخيل والضمير فى يجمعها فى اللفظ راجع
الى الخيل وهو فى المعنى لاصحابها بسمهم بالشجاعة والجراءة
على القتل وسفك الدماء يقول يجمعها ان تفعل الكماة
ولا تنظر بعدهم بل تموت فى اثرهم وقوله
هو النفيس الذى هو احبه انفس اموالهم واسناها
قال هذا تقصير فى مدح ملك ان يقال له هو النفيس
فيقال له ولم كان ذلك تقصيرا ان النفيس هو الشئ الفاخر
المرغوب فيه المضنون به يقال نفس الشئ نفاسة اذا
كان ذلك على انه وان كان فيه تقصير فقد طوله حسن
الرديف وهو قوله انفس اموالهم واسناها فحسن ذلك
وقوله الناس كالعابدين الهه وعبده كالموحد الله

فالى عبده مقبل بالطاعة عليه مفوض بالرجاء اليه
لا يلتفت الى من سواه لاغنائه عنه اياه وعبد غيره
يطلب من هذا تارة ومن هذا اخرى واول هذا البيت
لشئ والمعنى ان الناس من غير عبيده فى ضلال وعبده
فى هداية وقوله اذا لم ترض ان تنسب بذلة
فلا تستعدن الحسام اليمانيا قال استعمل النفى
موضع الاستفهام فى قول ربيعة بن مقروم
قد عوا نزال فلمت اول نازل وعلام اركبه اذا لم انزل
قال ومثل هذا الاستفهام قول الآخر فلم اطال حملى
جفنه وجفيره اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت فقاله
افلت تصيب وذلك ان ربيعة استعمل الاستفهام فى موضع
النفى لان قوله وعلام اركبه اذا لم انزل معنى لا اركب

استمع به اذا لم ترك ولذلك التقدير في بيت الآخر
فبيتاي الطيب محمول على الحقيقة لانه نفي وبيت بيعة
محمول على المجاز لانه استفهام في موضع النفي فالاولى
ان يحمل المجاز على الحقيقة ولا تحمل الحقيقة على المجاز
وقوله اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى فلا المحمد مكسوبا ولا المال باقيا
قال الشيخ لا ابليس فنصب الخبر قال السعدي ليس فيما
من صلة عن نبرانها فانا ابن قيس لا براح فقال له
نعم هي مشبهة بليس اخاولتهما النكرة وهاهنا وليتهما
المعرفة وانما حملت هاهنا على ما في دخولها على المعرفة
لنفي الحال لما حملت عليها في نفي الماضي المقرون بالحال
في قوله تعالى فلا صدق ولا صلى وقوله
فاي امرئ سبى الفعلة وقوله بعزم يسير الجسم
في السرح رالبابه ويسير القلب في الجسم ماشيا قال اي بعزم

العزم ما يجاد القلب بتحرك عن موضعه ولو تحرك في الحقيقة
لمات صاحبه وقد أتى نحو هذا ابو تمام في قوله
منشقعلوك الناس في صدورهم لما رأوك تنسى نحوهم قدما
وطريقاي تمام اسلم لانه ذكر تحرك القلب في موضع السكون
والمهلهل الا ترى الى قوله قد انخلع قلبه فمال اي فارق
موضعه فلهذا كانت اسلم فعال له ما كان اغناك عن التعرض
لشرح معاني الشعر وانتفيها بهذه المنزلة واحوج هذا
الديوان الى غيرك ولو كان تعرفك في المال لتعرفك في
المعاني لكان يسعى ان يجر فيه عليك ويؤخذ به على يدك
ولقد اخطأ سبيل هذا المعنى وتجاوز نطرفه فانت في واد
وهو في واد وهو قوله بعزم يسير الجسم اي بعزم شديد
يسير القلب به تعبا في الجسم وان كان الجسم مستريحا بريدبه
في السرح فلقي عن تعب القلب لمشيه في الجسم للذة فلقيه

واضطر ابده ولنى عن راحة الجسيم بدويه فى السرح للمونه
للمونه مستقرا فيه مستقلا محمولا هذا اخر الملا آخذ على
الشيخ اى الفتح عثمن بن حسن الذى فوض عليه بد الطاقه
ووصلت اليه بد الله الحمد لله حق حمده وصلواته على خير خلقه
محمد وآله الطاهرين اهل القدس واصحابه المسحين الاكرمين
سمع منى بقرائى ما اخذى على الشيخ اى الفتح عمر بن حسن
المزلى الشيخ العلامه الفاضل الكامل البارع شرف الدين
ابو عبد الله الحسين بن ابراهيم بن حسن الاربلى لازال الله سعادته
واسعاده واخذ لهذا روده عنى ويقرئه لمن شاء عنه
وكتب احمد بن على بن معقل الاردكانى المهلبى لثلاث بقين من
سنة ست وثلثين وسبعمائه وحسبنا الله على يعقوب وصلى الله على محمد وآله

نهاية المخطوطة